

Taisir Ta'limiyah 'Ilm al-Balaghah bi Istikhdam Turuq wa Tiknulujiya al-Tadris

Riska Wahyu Pratiwi Adnin Putri, Nunung Nursyamsiah,
Asep Sopian

Indonesia University of Education

riskaputri@upi.edu, nunungnursyamsiah@upi.edu, asepsopian@upi.edu

Abstract

Rhetoric is a science that studies the beauty of the language of the Qur'an. Tayseer Muhammad al-Ziyadat said that teaching Arabic rhetoric to non-Arabic speakers is not easy. These difficulties are for several reasons.. First, rhetoric discusses the relationship of words and expressions with situations, environments and meanings. In rhetoric there is real and metaphorical meaning (implied meaning), and there is a relationship between expression and feeling, beauty and imagination. Second, examples in rhetoric books are taken from Arabic poetry whose language is foreign to students, and how to understand it is not the same as understanding ordinary sentences. So that there must be a solution to help alleviate this problem, among others, by changing the teaching method and compiling rhetoric books in an easy way, or by using the right teaching method. In this study, the researcher wanted to find learning methods and technologies in rhetoric. Among them are literary approach methods, standard methods, inductive methods, mixed learning methods, contrastive analysis, and several permissive methods that will be used in rhetoric learning, such as electronic mental maps, social media, and educational methods with pictures. Both these methods and technologies have advantages and disadvantages. I explain in this research so that it can be a source in choosing educational methods and technologies. Because every method and technology of education has advantages and disadvantages. Teachers cannot focus on one method or technology. This discussion can be an additional reference for rhetoric teachers in carrying out rhetoric learning.

Keyword: *Balaghah, Teaching Method, Teaching Technology*

تيسير تعليمية علم البلاغة باستخدام طرق وتكنولوجيا التدريس

ريسكا وحيو فراثيوي عدن فوتري، نونونج نور شمسية، أسب سفيان

جامعة إندونيسيا التربوية

riskaputri@upi.edu, nunungnursyamsiah@upi.edu, asepsopian@upi.edu

ملخص

البلاغة علم يدرس جمال لغة القرآن. كما قال تيسير محمد الزيادات، أن علم البلاغة العربية للناطقين بغيرها ليس أمرا سهلا. هذه الصعوبات لعدة أسباب، أولاً: يناقش البلاغة علاقة الكلمات والتعبيرات بالمواقف والبيئات والمعاني، ففي البلاغة يوجد معنى للحقيقي والمجازي (المعنى الضمني)، وهناك علاقة بين التعبيرات والمشاعر، الجمال والخيال. ثانياً، الأمثلة الواردة في كتب البلاغة مأخوذة من الشعر العربي، الذي تشعر لغته بأنها غريبة على الطلاب، وكيفية فهمها لا يشبه فهم الجمل العادية. لذلك يجب أن يكون هناك حل للمساعدة في تسهيل الأمر، بما في ذلك تغيير أساليب التدريس وتجميع كتب البلاغة بطريقة سهلة، أو باستخدام طرق التدريس المناسبة. وفي هذا البحث، أرادت الباحثة البحث عن طرق وتكنولوجيا التعليم في علم البلاغة. منها طريقة النهج الأدبي، الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، طريقة التعلم المختلط، التحليل التقابلي، وبعض الوسائل السامحة لنستخدمها في تعليم البلاغة كالخرائط الذهنية الألكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والوسيلة التعليمية بالصورة. لكل من هذه الطريقة والوسائل مزايا وعيوب. أشرح في هذا البحث بحيث يمكن أن يكون مصدر في اختيار وسائل التعليم والوسائل. لأن لكل الطريقة والوسائل في التعليم مزايا وعيوب. فللمدرس لا يمكن أن يركز على طريقة أو وسيلة واحدة فقط. والمناقشة هذه المرة يمكن أن تكون مرجعا إضافيا لمعلم البلاغة في تنفيذ تعليم البلاغة.

الكلمة الرئيسية: البلاغة، طرق التدريس، تكنولوجيا التدريس

مقدمة

وجدنا وعرفنا العلوم الكثيرة في اللغة العربية. لكلّ من هذه العلوم لها أعمال خاصّة وترتبط بعضها ببعض كأعضاء الجسم. ومن هذه الأعضاء ما هو مهمّ وما هو أهمّ. إذا فقد من أجسامنا أحد أعضائها، فنعيش ناقص وعاجز. ولا نستطيع أن نحيا حياة سعيدة بدون أعضاء أهمّ^١. كذلك في العلوم العربية، فيه ما هو أهمّ كعلم النحو والصرف وما هو مهمّ كعلم البلاغة وعلم الأصوات وعلم المعاجم.

علم النحو أساس ضروريّ لكل الدراسة للحياة العربية، لأننا لا نستطيع أن ندرك المقصود من نصّ لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة^٢. وهكذا في علم الصرف. إذا ما تعلّمناه فلا نستطيع أن نفرق صيغ الكلمة وأوزان الكلمة، أفعال المجرد والمزيد وما أشبه ذلك. وبهذا الاعتبار، نمثّل هذين علمي النحو والصرف كأهمّ علم حيث بدونه لا نستطيع أن نفهم اللغة العربية فهما جيّداً.

وهذه الأشياء تختلف بعلم البلاغة. تنقسم البلاغة إلى الثلاثة ذو درجة الأهميّة. هي علم البيان، علم المعاني وعلم البديع. ويركّز هذا العلم يعني في فهم النصوص العربية كالنثر والشعر^٣. لذلك يُمثل البلاغة كعلم مهمّ في اللغة العربية. وقال سليمان (٣٠٠٢) من يريد أن يدرس علم البلاغة قبل دراسة علم النحو والصرف والمعاجم وغيرها من علوم اللغة الأساسي، كمن يريد أن يعيش بجسم ميّت وناقص^٤.

^١ إيهاب عبد الرشيد سليمان، البلاغة المصورة، (القاهرة: مركز الديوان، ٢٠٠٣)، ص: ١٧

^٢ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف: ١٩٩٩)، ص: ٨

^٣ محمد الطاهر ابن عشور. موجز البلاغة. (أضواء السلف: ٢٠٠٥)، ص: ٧

^٤ إيهاب عبد الرشيد سليمان، البلاغة.....، ص: ١٨

بل، في المجال التعليمي في المعاهد أو المدرسة الإسلامية، وجب على كل الطلاب استيعاب جميع المواد المقررة. لأن كل مواد مقررة تتعلق بعضها ببعض. في المثال، البلاغة. كالمادة المقررة، البلاغة لها أهداف خاصة مثل مساعدة الطلاب على رفع مستوى لغتهم العربية، بعث مواهبهم الأدبية، وتدريبهم على تذوق الأساليب العربية الرفيعة والتعرف بمواطن الجودة ووجوه الحسن فيها، كذلك يتمكن من الفهم الأعمق بالأساليب والاستمتاع بها أحسن. ونجاح هذه الأهداف بتأييد العلوم الأخرى كالنحو والصرف والمنطق وتمارين اللغة وغيرها، كي يفهم الطلاب العربية فهما دقيقا وجيدا. كما يعيش الإنسان بأعضاء الجسم الكامل. والمصطلحات البلاغية هي مفاتيح لفهم الكثير من نصوص القرآن والسنة، مؤلفات علماء المسلمين في كتبهم التي ورثناها عنهم.

من الناحية الأخرى، كما قال تيسير محمد الزيادات (٢٠١٠)، وجد معلّم البلاغة الصعوبة في تعليم البلاغة أو في إيصال المعلومات إلى التلميذات، في بعض الأحيان. إحدى من نوعها يعنى الصعوبة في إيصال المعنى التي يتضمن الأمثلة المعينة، في النثر أو في الشعر^٦ معناها، كانت الطالبات يخمن معنى الأمثلة الموجودة في أذهانهن ولا يعرفن دقيقة مرادها. من بين عوامل الصعوبة كذلك، لأن الصرف يدرس فقط في تكوين الكلمات وتغييرها وفقاً للمعنى المطلوب، وأصل الكلمات والتغييرات في فئة الكلمات. وأيضا في النحو، فقط يدرس العلاقات بين الكلمات في الجمل والتعبيرات النحوية. بينما يناقش البلاغة علاقة بين الكلمات والتعبيرات بالمواقف والبيئات والمعاني، ففي البلاغة معاني الحقيقة والمجازي، وهناك العلاقة بين التعبيرات والمشاعر

^٥ قسم المنهج الدراسي بمعهد دارالسلام للتربية الإسلامية الحديثة، البلاغة في علم البيان، (فونوروكو: مطبعة دارالسلام، ٢٠٠٦)، ص: ٤

^٦ تيسير محمد الزيادات، صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها، (مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، ٢٣، ٢٠١٦) ص: ٢٢٠

والجمال والخيال.

هذه الأشياء ليست سهلة على المتعلمين فهمها وممارستها في التعلم. وغير الصفة الخاصة للبلاغة، فإن ما يجعل الأمر صعباً على المتعلمين هي الأمثلة المعروضة في كتب البلاغة مأخوذة من الشعر العربي. بدلاً من فهم نظرية البلاغة، فإن مجرد فهم مفردات الآية أمر صعب. لذلك يجب أن يكون هناك حل هذه الأشياء للمساعدة في تسهيل الأمر.

نظراً من ذلك، رأت الباحثة أن المبحث في تيسير تعليمية علم البلاغة من الأمر الضروري. هناك بعض المباحث التي يسهل على تعليم البلاغة. منها، باستخدام الوسائل التعليمية كاستخدام ضوء الخرائط الذهنية الألكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الوسائل التعليمية بالصورة، استخدام التحليل التقابلي، استخدام الطريقة القياسية، وغيرها التي سأبحثها فيما بعد. وهذا المبحث أيضاً سيكون مرجعاً ومصدراً لمعلمي اللغة العربية خاصة لمعلمي البلاغة.

ما هي البلاغة؟

البلاغة لغة تدل على الانتهاء والوصول.^٧ والمعنى تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل الكلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^٨ البلاغة وسيلة للتعبير الصحيح الجميل عما في القلب من العاطفة وعما في العقل من الفكر.^٩

بدأت نشأة البلاغة في العصر الجاهلي نري بوجود الأسواق الأدبية كسوق عكاظ المشهور. هناك تعرض النابغين أشعارهم، حتى بلغ العرب مرتبة رفيعة في اللغة العربية خاصة في الشعر. ويكون هذا الحال الأساس الأول في نشأة البلاغة.^{١٠} في عصر الجاهلي، هذا العلم لم يُقل بعلم ناضج على أن ليس له المصطلحات المرتبة الجيدة. بل من الأدب العربي نعرف بأن العرب في الجاهلية مارس الشعر والنثر الجيد.^{١١}

قال عتيق فراهدى، ينمو هذا العلم بعد أن نزل القرآن أو في عصر صدر الإسلام. بين العلماء ودرّس عن أسرار إعجاز القرآن حتى بنو مدارس لتعلم هذه البلاغة.^{١٢} وأخذ بعض آياته كالمثال في جمال النظم ودقة التركيب. ورفع القرآن منزلة البلاغة فوق منزلتها القادم.

وبعدها إلى العصر الحاضر، صارت البلاغة إحدى من المواد المدروسة في المعاهد والمدارس الإسلامية. على رأي أحمد زهر، من الجانب التعليمي، درس البلاغة لتدريب الطلاب على تذوق الأساليب العربية الرفيعة ورفع مستوى لغته العربية حتى قادرون على فهم إعجاز القرآن ومعرفة جماله. وأكثر من ذلك، قادرون على فهم الأحاديث العربية والأساليب الأدبية.^{١٣}

فروع علم البلاغة

ينقسم علم البلاغة إلى ٣ فروع،^{١٤} ما يلي:

١. علم المعاني. هو ما يحتز عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع. يُعلم منه كيف يجعل الكلام مناسباً للموقف الذي يقال فيه وللمخاطب الذي يتكلم معه.

^{١٤} الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ص: ٤.

٢. علم البيان. هو ما يحتز به عن التعقيد المعنوي أي أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على معنى المراد. يُعَلَّم منه كيف التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من الطرق، بشكل واضح وجميل.
٣. علم البديع. هو ما يراد به تحسين الكلام. يُعَلَّم منه كيف تزيين الكلام وإجعله بعد أن يكون قد استكمل شروط علم المعاني والبيان.

تعليم البلاغة: الصعوبات والحلول

من المستحيل إذا لم نجد الصعوبات في أنشطة التعليم والتعلم. كذلك في علم البلاغة، هناك بعض الصعوبات تأتي من الناحية المتفرقة. من ناحية المعلم، المتعلم، المنهج، الكتب المستخدمة، الوقت، طرق التدريس، وغيرها. بل إنما الشيء المهم الذي يرتبط نجاح التعليم هو نجاح الطريقة.

علم البلاغة ليست كعلم النحو أو الصرف. لأن البلاغة يُعَلَّم فيها دقائق العربية وأسرارها. وهذه الأشياء ليس من السهلة فهمها لدى الطلاب. ومن ناحية أخرى، الأمثلة المعينة في الكتب المقررة في درس البلاغة تأتي من الشعر العربي الذي كاد غريبا عند سماع التلميذ. فمن هنا، على المدرس أو موظف التعليم الاتيان باستراتيجيات التعليم بطرق التدريس المجذبة أو تأليف الكتب المناسبة بهذا الدرس.¹⁵

بعض طرق تعليم البلاغة

عملية التعليم والتعلم هي جهد منظم من قبل المعلم لإدراك أن عملية التعلم تعمل بكفاءة وفعالية، بدءًا من التخطيط والتنفيذ والتقييم. تعد

¹⁵ Muhammad Hafidz, *Memahami Balaghah Dengan Mudah*, (Ta'limuna, Vol 7 No. 2, 2018), p: 130.

القدرة على إدارة التعلم مطلبًا مطلقًا للمعلمين لتحقيق الكفاءة المهنية. تعرف طريقة التعلم بأنها الطريقة التي يستخدمها المعلم، والتي تعتبر في أداء وظيفتها أداة لتحقيق أهداف التعليم. وها هي ذه بعض طرق التدريس المستخدمة في تعليم البلاغة:

١- النهج الأدبي

الأول والأهم في هذا النهج هو التقدير. لأن البلاغة هي الأدب، فالغرض من تعليمها هو التدريب والتطوير العاطفي. استخدام هذه الطريقة بإتيان الأمثلة من القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، الشعر العربي أو الحكم، من الخطباء المشهورين وغيرها. وهذه كي يرتقي تقدير الطلاب على جمال لغة القرآن وعميق المعنى الوارد فيه.¹⁶

أهم الجانب من جوانب تعليم البلاغة بنهج الأدبي هو مرحلة التقييم. التقييم مهم لتحديد معدل نجاح نهج الأدبي في التعليم. يجب أن تكون أداة التقييم المستخدمة أثناء التقييم قادرة على تقييم الجوانب المتعلقة بالفهم والمهارات التحليلية والتقدير ومهارات التطبيق في ممارسة اللغة. لأن نهج أدبي هو التدريب والتطوير العاطفي، فيجب أن يرتبط التقييم أيضًا بالقدرة العاطفية وتقدير الطلاب.

٢- الطريقة القياسية

تعريف القياسي هو استخلاص استنتاجات لحالة واحدة خاصة أو عدة حالات خاصة بناءً على حقيقة عامة. تبدأ هذه الطريقة بتكوين النظريات والفرضيات والتعاريف والأدوات والتشغيل. بمعنى آخر، لفهم الأعراض، يجب أن يكون لدي الطلاب أولاً مفهوم ونظرية حول الأعراض ثم إجراء

¹⁶ Yayan Nurbayan, *Pengembangan Bahan Ajar Balaghah Berbasis Pendekatan Adabi*, (Karsa, Volume 22 No 2, 2018), p: 140.

البحث في هذا المجال.^{١٧}

أو نقول بأنها هي الطريقة من العام إلى الخاص. أو في تعليم البلاغة، تأتي القواعد أولاً ثم الأمثلة. بعد إعطاء المدرس القاعدة، يتم توجيه الطلاب إلى الأمثلة المعينة ثم تحليل بعض الشعر العربي.

٣- الطريقة الاستقرائية

في الطريقة الاستقرائية، يتم وصف الأمثلة والحقائق الملموسة أولاً، ثم يتم صياغتها في الاستنتاج أو التعميم. يتم تطبيق الأسلوب الاستقرائي في تعليم البلاغة من خلال تقديم الأمثلة أولاً ثم استخلاص الطلاب من هذه الأمثلة بالتوجيه من المعلم. باستخدام الطريقة الاستقرائية، سيكون الطلاب نشيط في التعلم وسيكون قادرون على تطبيق المواد التي تمت دراستها مباشرة.^{١٨} هي الطريقة من الخاص إلى العام. أو في تعليم البلاغة، تأتي بالأمثلة أولاً ثم القواعد. يأتي المدرس بالأمثلة المتعلقة لمضمون الموضوع وشرحها بمشاركة الطلاب.

٤- طريقة التعلم المختلط

طريقة التعلم المختلط هو الخيار الأفضل لزيادة الفعالية والكفاءة والجدبية الأكبر في التفاعل بين الناس في بيئات التعلم المتنوعة. يوفر التعلم المختلط فرصاً للتعلم لتصبح أفضل بشكل فردي (بشكل مستقل) ومجمعي (جماعي) في نفس الوقت أو في وقت مختلف. يمكن تنفيذ مجتمع

¹⁷ Diah Prawitha Sari, *Berpikir Matematis Dengan Metode Induktif, Deduktif, Analogi, Integratif, dan Abstrak*, (Delta-Pi: Jurnal Matematika dan Pendidikan Matematika, Vol 5 No. 1, 2016), p: 83.

¹⁸ Moh. Fauzan, *Teori dan Penerapan Pengembangan Bahan Ajar Sintaksis Bahasa Arab Berdasarkan Metode Induktif*, (Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab V, 2019), p: 5

التعلم من قبل الطلاب والمعلمين الذين يمكنهم التفاعل في أي وقت وفي أي مكان لأنهم يستخدمون أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الأخرى كمرفق تعليمي. يوفر التعلم المختلط وسيلة تعليمية حساسة للغاية لجميع الخصائص النفسية وبيئات التعلم المختلفة.¹⁹

في مفهوم التعلم المختلط، يتوقع من الطلاب أن يكونوا نشيطين دائمًا وأن يكونوا قادرين على إيجاد طرق تعلم مناسبة لأنفسهم. لأن في هذا التعلم، يعمل المعلم فقط كوسيط وميسر وصيديق يمكنه أن يجعل جو التعلم أكثر ملاءمة لبناء المعرفة لدى الطلاب.

هناك خمسة مفاتيح لتطبيق التعلم المختلط،²⁰ وهي:

١- التعلم وجها لوجه

لا يزال نمط التعلم المباشر أو التعلم وجها لوجه هو النمط الرئيسي الذي يستخدمه المعلمون غالبًا في التدريس. هذا التعلم أحيانًا في نفس الوقت والمكان أو في نفس الوقت ولكن في أماكن مختلفة.

¹⁹ Yayan Nurbayan, dkk, *An Innovation In Balaghah Wa Uslubiyah Course Through Blended Learning*, (Ijaz Arabi, Vol 3 No 1, 2020), p: 123.

²⁰ Jared M. Carman, *Blended Learning Design: Five Key Ingredients*, (2005), <http://blended2010.pbworks.com/f/Carman.pdf>

٢- التعلم المستقل

يتيح هذا التعلم للطلاب في أي وقت وفي أي مكان عبر الإنترنت. يمكن تجميع التعلم المستقل في شكل كتاب أو عبر الموقع الرسمي أو عبر الهاتف أو دفع الصوت أو دفع الفيديو.

٣- التعاون

التعاون في التعلم المختلط هو التعاون بين المعلمين والمشاركين في التعلم. يمكن تجميع هذا التعاون من خلال أدوات الاتصال، مثل المنتديات وغرف المناقشات والبريد الإلكتروني والمواقع الرسمي وما إلى ذلك. من خلال هذا التعاون، من المأمول أن يتمكن من تحسين بناء المعرفة والمهارات.

٤- التقييم

التقييم شيء مهم في عملية التعلم. تم ذلك بهدف المعرفة مدى إتقان الطلاب للكفاءات. وكذلك متابعة للمعلم في تنفيذ التعلم.

٥- دعم المواد التعليمية

سيدعم استخدام المواد التعليمية كفاءة الطالب في إتقان مادة ما. في التعلم المختلط، يجب أن تكون المواد التعليمية معبأة في شكل رقمي ومطبوع بحيث يمكن للطلاب الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان في شكل غير متصل بالإنترنت وعبر الإنترنت.

مزايا هذا التعلم المختلط هي^{٢١}:

١- توفير الوقت

٢- فعالة من حيث التكلفة

٣- يصبح التعلم أكثر فعالية وكفاءة

- ٤- يجد الطلاب الأسهل الوصول إلى المواد التعليمية
- ٥- يمكن للطلاب تعلم المادة بشكل مستقل
- ٦- يمكن للطلاب والمعلمين إجراء مناقشات خارج ساعات الدرس، لأن التعلم المختلط لا يقتصر على الزمان والمكان

ومع ذلك، فإن العيوب هي:

- ١- يصعب تطبيقه إذا كانت البنية التحتية لا تدعمه
- ٢- في بعض الأحيان لا يتم توزيع المرافق التي يملكها الطلاب بالتساوي
- ٣- الوصول إلى الإنترنت الذي يصعب الوصول إليه في بعض الأماكن

٥- التحليل التقابلي

التحليل التقابلي هو التحليل الذي يحاول مقارنة لغتين أو أكثر للبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين لتسهيل تعلم الطلاب لغة أجنبية.^{٢٢} سيكون تعلم لغة أجنبية أسهل إذا كان هناك التشابه مع اللغة الأم. من ناحية أخرى، سيكون الأمر أكثر صعوبة إذا كان هناك العديد من الاختلافات بين اللغة الأجنبية التي تتم دراستها واللغة الأم للطلاب. تتمثل ميزة استخدام هذا التحليل في أنه يمكن للطلاب اكتشاف أوجه التشابه في لغتين (العربية والإندونيسية) بحيث يسهل فهم النمط العربي نظرًا لوجود أجزاء متشابهة بالفعل في اللغة الإندونيسية. ومع ذلك، فإن الضعف يكمن في أنه ليس كل المناقشات لها نفس الشيء باللغتين. يعرض أوجه التشابه والاختلاف بين جوانب البلاغة في اللغة العربية

²² Muhammad Ihsanuddin Masdar, *Pengembangan Bahan Ajar Ilmu Bayan Berbasis Analisis Kontrastif di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an*, (Fonomena: Jurnal Penelitian, Vol 11 No. 1, 2019), p: 37

مع جوانب المماثلة في الإندونيسية. بحيث يحصل الطلاب على صورة واضحة عن المواد التعليمية بناءً على معرفتهم الأولية بلغتهم الأم. مما يساعدهم في فهم البلاغة.²³

المثال:

العربية	الإندونيسية	أوجه التشبة والاختلاف
الاستعارة	Metapora و sinestesia	الاستعارة، Metapora و sinestesia أنواع من الأسلوب. يكون فيهما علاقة مشابهة. بل إنما sinestesia خاصة للحواس
المجاز	Alegori	Alegori لا يعتبر بالكتابة فحسب بل أيضا بالرسم والنحت. المجاز في العربية يتكون من أنواع. وفي إندونيسيا alegori نوع واحد من الأسلوب

استخدام بعض الوسائل التعليمية

تأتي الوسيلة من اللغة اللاتينية على المعنى الوسط والوسيط.²⁴ لوسائل التعليمية هي آلة لمساعدة المدرس أو المعلم على شكل عام للوصول إلى الغاية والأهداف التعليمية. كذلك لتنظيم الاتصال بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية. لأن العملية التعليمية هي إدماج من المواد والسهولة والجهاز والإجراءات التعليمية المتجهز بعضها ببعض للوصول إلى أغراض المعلم. فالوسيلة التعليمية تساعد المعلم لترقية الاتصال والتفاعل بين المعلم

²³ Yayan Nurbayan, *Pengembangan Materi Ajar Balaghah Berbasis Pendekatan Kontrastif*, (Bahasa dan Seni, Vol 38 No 1, 2010), p: 109.

²⁴ Ega Rima Wati, *Ragam Media Pembelajaran*, (Indonesia: Kata Pena, 2016), p: 2.

والمتعلم.^{٢٥}

انتاج نجاح استخدام الوسائل التعليمية من كيفية صناعتها الجيدة. الوسيلة التي تؤدي إلى تغيير أخلاق الطلاب وترقية نتيجة الطلاب، لا تقع بدهاءة. بل تحتاج إلى التحليل الشامل بملاحظة النواحي الكثيرة ذو تأثير نحو نجاح التعليم. فالنواحي المحتاجات في تكوين الوسائل يعني:^{٢٦}

- ١- تحليل حوائج الطلاب وطبيعته
- ٢- تحديد غرض التعليم
- ٣- تحديد المادة
- ٤- تحديد آلة مقياس نجاح الوسائل
- ٥- كتابة الخطوط التقريبية نحو تخطيط الوسائل التعليمية
- ٦- كتابة نصخة الوسائل
- ٧- الاختبار أو التجربة

لذلك، تلعب الوسائل التعليمية دورًا مهمًا جدًا في أنشطة التعليم والتعلم. كمتعلم، سيكون من الجيد أن يتنبه إلى الوسائل المستخدمة في التعليم. وبالطبع يجب أن تكون الوسائل المستخدمة متوافقة مع المادة التي تدرسها ومستوى بعمر الطلاب. كما لو أردنا أن نقطع شجرة، فمن المستحيل استخدام السكين.

وها هي ذه بعض الوسائل التعليمية التي نستطيع استخدامها لتدريس

البلاغة:

²⁵ Ibid, p: 3.

²⁶ Ali Mudlofir & Evi Fatimatur, *Desain Pembelajaran Inovatif dari Teori ke Praktik*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Pustaka, 2014), p: 56.

١- ضوء الخرائط الذهنية الألكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

سبب الاعتماد على هذه الوسائل في تعليم البلاغة في العصر الحاضر لأن قد تكون التواصل الاجتماعي احتياجات في هذا القرن. وامتيزة إلى جذب الطلاب وترقية كفاءتهم في البلاغة. وهذه الاستراتيجيات:²⁷

١- تكوين فرق التعلم التعاوني بين الطلبة

على الطلاب الاجتماع والجلوس متداورون بأصدقائهم أربع أو خمس طالب لكل الفرقة. والمدرس قام بتشجيعهم.

٢- إعداد الوسائل الإلكترونية : الجوال العالي/الحاسوب/الشاشة

بينّ المدرس عن استخدام هذه الوسائل. الجوال العلي لتحميل برمجة Mindomo لإنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية والواتساب أو الفيسبوك لرفع الخرائط الذهنية وإرسال المدخلات أو التعليقات.

٣- قراءة النظم البلاغية التي تعلقت بالمادة المدروسة

قرأ المدرس النظم وبيّنه إلى الطلاب.

٤- عرض أمثلة رسوم الخرائط الذهنية الإلكترونية بالشاشة الإلكترونية

لتقوية ذاكرة الطلاب نحو المادة المدروسة، عرض المدرس رسوم الخرائط الذهنية الإلكترونية بالشاشة الإلكترونية.

٥- عرض المفردات والمصطلحات التي تعلقت بالمادة المدروسة

يأتي المدرس بالمفردات من المادة المدروسة لتقوية الطلاب في فهم المفردات والمصطلحات. ثم شرحها للمدرس عن معانيها وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية.

²⁷ Ahmad Nurcolis, *Tathwir Madah Ta'lim al-Balaghah fi Dhau al-Kharaiith al-Dzihniyah al-Iliktrunyah wa Wasail al-Tawashul al-Ijtima'I*, (Arabi: Journal of Arabic Studies, Vol 2 No 1, 2018), p: 85.

- ٦- مناقشة التدريبات بين فرق التعلم التعاوني
هذه المناقشة لتدريب كفاءة الطلاب في المناقشة.
- ٧- تصوير رسوم خطوط الخرائط الذهنية بورقة والأقلام الملونة
أمر المدرس الطلاب لتصوير رسوم خطوط الخرائط الذهنية كالمشروع
قبل تصويرها في برمجة Mindomo.
- ٨- تصوير رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة برمجة
Mindomo
تصوير الطلاب رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة
برمجة Mindomo يرجع إلى المشروع الذي صوّره من قبل.
- ٩- إرسال رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة الواتساب/
الفيسبوك
بعدها، الإرسال إلى التواصل الاجتماعي لبناء التعلم الإلكتروني وبناء
المعرفة بعضهم ببعض.
- ١٠- إرسال المدخلات عن الموضوع بوسيلة الواتساب/الفيسبوك
قام الطلاب بالمدخلات عن الموضوع الذي رفع أصدقائهم بوسيلة
الواتساب/الفيسبوك. هذه الخطوة كذلك لمساعدة الأفراد على التواصل
والتفاعل الجماعي.
- ١١- مراجعة الدروس بين فرق التعلم
قام المدرس والطلاب بالمراجعة عن المادة المدرسة لتأكيد فهم الطلاب.
- ٢١- التكامل والتقويم نحو عملية التعليم
في الخطوة الأخيرة، قام المدرس بالتقويم، هو التفتيش والتصحيح عن
الأخطاء في الإجابات. ثم ارتباطها بالموضوع الآتي

ستساعد الخرائط الذهنية الأطفال على تحسين الفهم والتركيز. وكذلك تذكير وحفظ المواد بشكل أسرع. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض مزايا الخرائط الذهنية هي:^{٢٨}

- ١- يمكن رؤية الصورة كاملة بوضوح
 - ٢- يمكن رؤية التفاصيل دون فقدان الخيط المشترك بين المواضيع
 - ٣- هناك تجميع للمعلومات
 - ٤- جذب الانتباه حتى لا يشعر الطلاب بالملل
 - ٥- عملية التصنيع ممتعة
 - ٦- التسهيل في التذكير لأنه الوسيلة البصرية
- ومع ذلك، فإن العيوب هي:

- ١- يتطلب وقتاً طويلاً
- ٢- عدد القرطاسية التي يجب القيام بها
- ٣- تختلف الخرائط الذهنية للطلاب بحيث يغمر المدرس في التفتيش
- ٢- الوسائل التعليمية بالصورة

الصورة هي إحدى من الوسائل التعليمية الموجودة. ترتبط الوسيلة البصرية الموادَ والحقيقة، حتى كانت المواد واضحة عند الطلاب باستخدام العناصر الأولى وهي الخط والأشكال والألوان والرسوم في إبرازها إلى الطلاب.^{٢٩}

²⁸ Sri Susanti, *Metode Mind Mapping Untuk Meningkatkan Hasil Belajar IPS Di Sekolah Dasar*, (Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar, Vol 1 No. 1, 2016), p: 38.

²⁹ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Pustaka, 2014), p: 102.

قال عادل فاضل علي، الوسائل البصرية توضّح المقترّة التجريدية في المواد التعليمية بتعرف، وتكوين، وتوضيح هذه المقترّة.^{٣٠} والطلاب معاون ومدفوع لتكون فعالية وماهرة في العملية التعليمية. وهذه الوسيلة كذلك إحدى من الطرق المستخدمة لسهولة الطلاب على حفظ المواد والإعلام من المعلم.

وفي تعليم البلاغة، الصورة والأشكال تساعد المدرس كثيرا على إيصال المعلومات إلى الطلاب وتساعد الطلاب على فهم الموضوع بطريقة سهلة حتى يتذوق الطلاب ما في التعبير من الجمال.

بعض مزايا استخدام الوسائل التعليمية بالصورة هي:^{٣١}

١- المساعدة في تحسين فعالية تحقيق أهداف التعلّم بالمواد المرئية

٢- تبسيط عملية التعلم

٣- مساعدة الطلاب على تحسين الفهم وتقوية الذاكرة

٤- التغلب على القيود المفروضة على تجربة الطلاب

٥- يساعد على إثارة رغبات واهتمامات جديدة لدى الطلاب

ومع ذلك، فإن عيوب الوسائل التعليمية بالصورة هي:

١- تبدو أحياناً بطيئة وغير عملية

٢- غالباً ما يتم عرضها بصور محدودة، والتي توفّر فقط عناصر مرئية في

شكل صور تُمثّل محتوى الأخبار

٣- إذا كان في شكل مطبوع، فإنه يتطلب أموال طباعة ليست رخيصة

^{٣٠} عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم، (جامعة بغداد: كلية التربية

الرياضية، ٢٠٠٨)، ص: ٢٣

^{٣١} Ega Rima Wati, *Ragam*, 40.

- ٤- الوسائل التعليمية بالصورة تتطلب المزيد من المراقبة الدقيقة
- ٥- يجب على المعلمين أن يكونوا أكثر إبداعاً في تصور المادة

الخاتمة

نتاول البحث بالدراسة عن طرق وتكنولوجيا تعليم علم البلاغة وهي يعتبر تعلم البلاغة من أصعب الدروس للطلاب غير العرب. وهذه الصعوبة نتيجة عن عدة عوامل منها: عوامل أسلوب البلاغة، الاختلافات الثقافية، طرق التدريس، عوامل المعلم والطالب، الكتب المدرسية، وقلة الوقت. ومن الحلول التي يمكن استخدامها كمرجع للتغلب على صعوبات تعليم البلاغة:

- استخدام طريقة نهج الأدبي
- استخدام الطريقة القياسية
- استخدام الطريقة الاستقرائية
- استخدام طريقة التعلم المختلط
- استخدام التحليل التقابلي
- استخدام ضوء الخرائط الذهنية الألكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي
- استخدام الوسائل التعليمية بالصورة

لكل من هذه الطريقة والوسائل مزايا وعيوب. وهذه المزايا والعيوب يمكن أن يكون مصدر في اختيار وسائل التعليم والوسائل. فللمدرس لا يمكن أن يركز على طريقة أو وسيلة واحدة فقط. والمناقشة هذه المرة يمكن أن تكون مرجعا إضافيا لمعلم البلاغة في تنفيذ تعليم البلاغة. من خلال استخدام الطرق والوسائل التي ناقشتها، أمل أن تجعل تعلم البلاغة أسهل ومساعدة المعلمين في تدريس البلاغة أسهل وأكثر متعة.

مصادر البحث

أبو العدوس، يوسف مسلم. ٦٠٠٢. مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجارم، علي وأمين، مصطفى. ٩٩٩١. البلاغة الواضحة. لندن: دار المعارف.

الزيادات، تيسير محمد. ٦١٠٢. صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، ١-٩٠٢-٣٢.

سليمان، إيهاب عبد الرشيد. ٣٠٠٢. البلاغة المصورة. القاهرة: مركز الديوان. عبد السلام، رشيدة آيت. ٨٠٠٢. تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة. (أطروحة). جامعة الجزائر.

علي، عادل فاضل. ٧٠٠٢. الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم. جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية.

القزويني، الخطيب. ٣٠٠٢. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع. بيروت: دار الكتب العلمية.

قسم المنهج الدراسي بمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة. ٦٠٠٢. البلاغة في علم البيان. فونوروكو: مطبعة دار السلام.

ليلى، سهيل. ٦١٠٢. دور الوسائل في العملية التعليمية. مجلة الأثر، ٦٢-٥٤١-٤٥١.

ابن عشور، محمد الطاهر. ٥٠٠٢. موجز البلاغة. أضواء السلف.

Abdullah, Abdul Hakim. 2008. *Pengajaran Balaghah Peringkat STPM di Sekolah-sekolah Menengah Kebangsaan Agama (SMKA)*. Jurnal Islam & Masyarakat Kotemporari, Volume 1. 83-97.

- Amin, Ahmad Kholiql. 2017. *Kajian Konseptual Model Pembelajaran Blended Learning Berbasis Web Untuk Meningkatkan Hasil Belajar dan Motivasi Belajar*. Jurnal Pendidikan Edutama, Volume 4, Nomor 2. 51-64.
- Carman, Jared M. 2005. *Blended Learning Design: Five Key Ingredients*. Diunduh melalui <http://blended2010.pbworks.com/f/Carman.pdf>
- Farohidy, Atiq. 2018. *Taṭwyr Dirāsaṭ ‘ilm al-Balāḡaṭ fi al-‘Iṣryin al-Jahily wa ṣodri al-Islām*. Lisania: Journal of Arabic Education and Literature, Volume 2, Nomor 2. 160-178.
- Fauzan, Moh. 2019. *Teori dan Penerapan Pengembangan Bahan Ajar Sintaksis Bahasa Arab Berdasarkan Metode Induktif*. Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab V. 1-15
- Hafidz, Muhammad. 2018. *Memahami Balaghah Dengan Mudah*. Ta’limuna, Volume 7, Nomor 2. 129-145.
- Hamid, Abdul. 2008. *Al-Balaghah; Antara Pengetahuan dan Disiplin Ilmu; Perspektif Sejarah Bahasa dan Sastra Arab*. Lingua, Volume 3, Nomor 1. 70-81.
- Masdar, Muhammad Ihsanuddin. 2019. *Pengembangan Bahan Ajar Ilmu Bayan Berbasis Analisis Kontrastif di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur’an*. Fonomena: Jurnal Penelitian, Volume 11, Nomor 1. 31-46.
- Mudlofir, Ali & Fatimatur, Evi. 2014. *Desain Pembelajaran Inovatif dari Teori ke Praktik*. Jakarta: PT Raja Grafindo Pustaka.
- Muttaqin, Imam, dkk. 2020. *Kitāb “āl-Balāḡaṭ fi ‘Ilm al-Badī” wa Munasabatuhu ka Kitāb Ta’līm al-Balāḡaṭ li-Soffi al-Sādis bi Ma’had Dār al-Salām Gontor al-Hadīṭ al-Mu’ādil bi āl-Soffi al-Ṭsāliṭ lil Marḡalaṭ al-Mutawasīṭṭ*. Borneo International Journal of Islamic Studies, Volume 2, Nomor 2. 129-153
- Muttaqin, Mohammad Izdiyan. 2017. *Afkar Amin al-Khouly fii Ta’lim al-Lughah al-Arabiyah*. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Volume 4, Nomor 1. 38-57.

- Nurbayan, Yayan, dkk. 2020. *An Innovation in Balaghah Wa Uslubiyah Course Through Blended Learning*. Ijaz Arabi, Volume 3, Nomor 1. 119-132
- Nurbayan, Yayan. 2010. *Pengembangan Materi Ajar Balaghah Berbasis Pendekatan Kontrastif*. Bahasa dan Seni, Volume 38, Nomor 1. 107-116
- Nurbayan, Yayan. 2014. *Pengembangan Bahan Ajar Balaghah Berbasis Pendekatan Adabi*. Karsa, Volume 22, Nomor 2. 137-148.
- Nurcholis, Ahmad. 2018. *Tathwîr Madah Ta'lim al-Balaghah fii Dhau al-Kharaith al-Dzihniyah al-Iliktruniyah wa Wasail al-Tawashul al-Ijtima'i*. Arabi: Journal of Arabic Studies, Volume 2, Nomor 1. 81-92.
- Sari, Diah Prawitha. 2016. *Berpikir Matematis Dengan Metode Induktif, Deduktif, Analogi, Integratif, dan Abstrak*. Delta-Pi: Jurnal Matematika dan Pendidikan Matematika, Volume 5, Nomor 1. 79-89.
- Susanti, Sri. 2016. *Metode Mind Mapping Untuk Meningkatkan Hasil Belajar IPS Di Sekolah Dasar*, Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar, Volume 1, Nomor 1. 25-37.
- Taufiqurrochman, R. 2010. *Resistematisasi dan Restrukturalisasi Ilmu Ma'ani Dalam Desain Pembelajaran Ilmu Balaghah*. Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra, Volume 5, Nomor 1. 51-61
- Wati, Ega Rima. 2016. *Ragam Media Pembelajaran*. Indonesia: Kata Pena.
- Zuhri, Achmad. 2018. *Musykilaat Ta'lim al-Balaghah bi Istikhdam Kitab "Uqûd al-Jumân fî 'Ilmi al-Ma'ânî wa al-Bayân" fii Madrasah Qudsiyyah al-Tsanawiyah al-Islamiyah Kudus*. Lisania: Journal of Arabic Education and Literature, Volume 2, Nomor 2. 62-79.